



Organisation of Islamic Cooperation



بيان المؤتمر العالمي للعلماء حول التحصينات الوقائية الذي عقد بكابل، جمهورية أفغانستان الإسلامية ١٤-١٣ جمادي الأولى ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢-٢٣ فبراير ٢٠١٥ م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فإننا علماء وفقهاء أفغانستان وأئمتها ودعاتها نجتمع - بفضل من الله وتوفيقه - من أجل العمل على استئصال مرض شلل الأطفال نهائياً من كافة أرجاء بلادنا العزيزة، مقدرين للدور الرائد الذي يقوم به الفريق الاستشاري الإسلامي لاستئصال مرض شلل الأطفال (IAG) الذي يتكون برئاسة مشتركة بين الأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي (IIFA)، وعضوية منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، والبنك الإسلامي للتنمية (ISDB)، ونشيد بما أصدره الفريق وأعضاؤه من بيانات وتوصيات عديدة مثل: "إعلان جدة" الصادر عام ١٤٣٥ هـ، الموافق عام ٢٠١٤ م، وما تضمنه من خطط وبرامج، ونؤيد كذلك القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية وعن مؤتمرات وزراء الخارجية والصحة، وما تضمنتها من توصيات وقرارات والتزامات للقضاء على مرض الشلل وغيره من الأمراض المعدية التي يمكنهم الوقاية منها.

وإننا علماء أفغانستان وفقهاؤه وبعد أن استمعنا إلى عدد من الأطباء المتخصصي المعتمدين، إذ نعلن موافقتنا على ما صدر بشأن مكافحة مرض الشلل من فتاوى وبيانات عن كل من: الأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، وجامعة العلوم ديوبند بالهند، وغيرها من دور الفتوى، نقرر ما يلي:

(أ) نقر بأن التطعيمات والتحصينات الوقائية ضد مرض شلل الأطفال مباحة شرعاً، ومتوافقة تماماً مع أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها ومقاصدها العامة والخاصة، ويجب على الوالدين ومن في حكمهما المسارعة في تطعيم أبنائهم وبناتهم ضده، لقوله عز وجل: "قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ" (الأنعام: الآية ١٤٠). ولما قد ذكره الأطباء من أن التطعيمات ضد مرض شلل الأطفال لا تحتوي على أية مواد ضارة وأن كافة دول العالم الإسلامي قد استخدمت منذ زمن طويل نفس التطعيمات والتحصينات المستخدمة في أفغانستان للقضاء على شلل الأطفال.

(ب) نرى أنه يجوز للمسافرين الأفغان رجالاً ونساءً كباراً وصغاراً أخذ التطعيمات اللازمة ضد شلل الأطفال، حتى يسهل احتواء المرض واستئصاله نهائياً.

(ج) نشجع كافة الأسر للعمل على حماية أطفالهم من جميع أمراض التي يمكن الإصابة بها في مرحلة الطفولة، والتي يمكن تجنبها من خلال التطعيمات المنتظمة اللازمة.

(د) لازال قلقنا مستمراً إزاء المعلومات المغلوطة التي تنتشر بشأن شلل الأطفال والتطعيمات، وفي هذا السياق، نطلب من المؤسسات الإعلامية في أفغانستان، ومن علماء الدين وصناع الرأي، بذل المشاركة الممكنة لتحسين الوعي العام وإزالة كافة المخاوف والشكوك، وخاصة في قطاعات المجتمع ذات الصلة بجذور المشكلة.

(هـ) ندين نحن الفقهاء والعلماء كافة أنواع الهجمات والاعتداءات على الفرق الطبية العاملة في كافة الأنشطة والميادين، ونود من الجميع أن يتعاونوا معها بكل احترام وتقدير، وهو ما يعتبر من التعاون على البر والتقوى الذي أمرنا الله سبحانه به في قوله: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ" (سورة المائدة: ٢).

(و) نعيد التأكيد على أهمية التضامن الإسلامي في مواجهة شلل الأطفال وضرورة دعم كافة الجهود التي تبذل للقضاء على المرض على المستويين المحلي والدولي.

(ز) نتوجه بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى كل من ساهم وأعان على عقد هذا المؤتمر الدولي المهم بجمهورية أفغانستان الإسلامية، وندعو كل من يهمه الأمر بهذه الدولة الفتية بالوفاء بالالتزامات الواجبة عليها تجاه استئصال مرض الشلل، والبدء فوراً في تنفيذ خطط الطوارئ والإجراءات الوطنية اللازمة للقضاء على شلل الأطفال، ونشيد بالدعم المالي المتميز الذي تقدمه الدول الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية بما في ذلك البنك الإسلامي للتنمية (IsDB).

وصلى ال وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم